

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کیف کان بدء الوجیٰ إلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

وقول اللہ جل ذکرہ: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحَ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ} [سُورَةُ النِّسَاءُ]:

[163]

### 1- احکام البسملہ

#### 2- مصنف رح نے کتاب کی ابتداء "حمد و ثناء" وغیرہ سے کیوں نہیں کی؟

- کیونکہ انہوں نے کتاب کی ابتداء الوجی اور حدیث "إنما الأعمال بالنيات" سے کی ہے جو اسکے مقصود کو متنضم ہے کہ "عمل کا دار و مدار نیت پر مخصر ہے" گویا کہ اس سے حسن نیت کی صراحت کی بجائے اسکی طرف اشارہ کرنے پر اکتفاء کیا ہے
- اور جس حدیث میں "حمد و ثناء" وغیرہ کے لازم ہونے کا ذکر ہے وہ مصنف کی شرط پر نہیں
- بعض علماء کے نزدیک: "بسم اللہ" کے لکھنے اور "حمد و ثناء" کے بولنے پر اکتفاء کیا ہے
- پھر "بسم اللہ" میں بھی اللہ تعالیٰ کے اسماء و صفات کا ذکر ہے جو "حمد و ثناء" سے کفایت کر جاتے ہیں
- اسی طرح بعض احادیث میں "الحمد للہ" کی بجائے "بسم اللہ" کا ذکر ہے جس سے پتہ چلتا ہے کہ "حمد و ثناء" مقصود ہے نہ کہ "الحمد للہ"
- رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی اپنے خطوط کی ابتداء "بسم اللہ الرحمن الرحیم" سے کی ہے۔
- بعض کا کہنا ہے کہ مصنف رحمہ اللہ تعالیٰ نے "بسم اللہ" کے بعد "الحمد" لکھا تھی لیکن بعض نج کرنے والوں سے ساقط ہو گئی۔

## باب كيف کان بده الوحي إلى رسول الله صلی اللہ وسلام

# بدء الـوـحـي سے ابتدائی وجہ؟

— چونکہ یہ کتاب وحی کی قسم سنت کو جمع کرنے کے لیے ہے تو مناسب تھا کہ وحی سے ذکر سے اسکی ابتدائی جاتی

# حدیث: "إِنَّمَا الْأَعْمَالَ بِالنِّيَاتِ" کو پہلے ذکر کرنے کی مناسبت کیا ہے؟

— چونکہ وحی شرعی احکام کے بیان کے لیے ہے اور اسکے احکامات میں سے ایک حکم نیت کو خالص کرنے کا بھی ہے،

ارشاد باری تعالیٰ ہے: {وَمَا أُمِرْتُ إِلَّا لِيَعْبُدُواهُ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنَفَاءُ وَيُقْيِمُواهُ الْعَلَوَةُ

وَيُؤْتُواهُ الْزَكْوَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ} [سورة البینة: ۵]

ترجمہ: انہیں اس کے سوا کوئی حکم نہیں دیا گیا کہ صرف اللہ کی عبادت کریں اسی کے لئے دین کو خالص رکھیں۔ ابراہیم

حنیف کے دین پر اور نماز کو قائم رکھیں اور زکوٰۃ دیتے رہیں یہی ہے دین سیدھی ملت کا.

اخلاص سے مراد نیت ہے۔

**گویا کہ مصنف رحمہ اللہ تعالیٰ کتاب کی کتابت میں اپنی حسن نیت کی طرف اشارہ کر رہے ہیں**

### ❖ كيف:

اسم ہے، دو طرح استعمال ہوتا ہے:

(الف) بمعنى شرط: "كيف تصنع أصنع"

(ب) بمعنى استفهام: "كيف حالك؟"

### ❖ الباء

• ابتداء: كيف کان ابتداؤہ

• ظہور: كيف کان ظہورہ

### ❖ الـوـحـي:

وحی وایجاد ایک ہی معنی ہے: لغوی معنی: اعلام، خفاء، سرعت... وحی کا اطلاق اچھی بری دونوں خبروں پر ہو سکتا ہے: لفظ

ایجاد کے لغوی مفہوم:

1. الإلهام الفطري للإنسان: **الإلهام رحماني (انسان):** وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه. القصص 7 .....

**الإلهام رحماني:** کسی کے دل میں نیک کام کا داعیہ پیدا کرنا: وإذ أوحيت (أي قذفت في قلوبهم، ابن جریر) إلى

الحواريين أنءاً ممنوا بي وبرسولي (المائدۃ: 111)

2. الإلهام الغريزي للحيوان: **الهَامُ فَطْرِيٌّ (حَيْوَانٌ)**: وأوحى ربك إلى النحل. النحل: 68

3. حكم تكويني: **جَنْ كَيْ سَرْتَابِيْ كَيْ مَخْلُوقُ كَوْ طَاقْتَنَهْ هُوْ**

سموت في يومين وأوحى في كل سماء أمرها. فصلت: 12

4. ما يلقيه الله إلى ملائكته من أمر ليفعلوه: **وَجَى إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَرَشَّتُوْنَ كُوْ بَرَاهِ رَاسِتَ حَكْمٍ: رَادِ يَوْحِي رَبِكِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعْكُمْ**. الأنفال 12

5. الإشارة السريعة على سبل الرمز: **اِشَارَه**: فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا. مريم 11

6. وسوسة الشيطان وتزيينه الشر في نفس الإنسان: **الهَامُ شَيْطَانِيٌّ**: وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم. الأنعام 121، وكذلك . جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غوروا

7. **وَجَى بِمَعْنَى كَتَابِتِ**: يقال: وَحَى عَلَى الْحَجَرِ اسْنَةٌ پَتْهَرٌ پَرْ لَكَهَا

❖ اصطلاح مفهوم:

إعلام الله تعالى من يصطفيه من عباده ما أراد من هداية بطريقة خفية سريعة.

❖ **شَرْعِي مَفْهُومٌ**: إعلام الشرع، وقد يطلق ويراد به اسم المفعول منه أي الموحى وهو كلام الله المنزلي على نبي من الأنبياء. ابن حجر وعنيي

**نَزْوَلُ وَجَى كَيْ كِيفِيَّتِ**: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا ... الشورى 51 1. وحيها 2. من وراء جحاب 3. أو يرسل رسولا ...

قال ابن القيم: وَكَمَّلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ مَرَاتِبِ الْوَحْيِ مَرَاتِبَ عَدِيدَةَ:

1. **إِحْدَاهَا: الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ**, وَكَانَتْ مَبْدَأً وَحْيِهِ بِكَلِيلِ اللَّهِ, وَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقَ الصُّبْحِ.

2. **الثَّانِيَّةُ: مَا كَانَ يُلْقِيْهِ الْمَلَكُ** في رؤُعِهِ وَقَلْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ بِكَلِيلِ اللَّهِ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُّسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى شَسْتَكِمْ رِزْقَهَا، فَأَتَقْفُوا اللَّهُ وَأَجْمِلُوا فِي الْطَّلْبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِيْطَاءُ الرِّزْقِ عَلَى أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَا يُنَالُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ».

3. **الثَّالِثَةُ: أَنَّهُ بِكَلِيلِ اللَّهِ كَانَ يَتَمَثَّلُ لَهُ الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُخَاطِبُهُ حَتَّى يَعْيَى عَنْهُ مَا يَقُولُ لَهُ، وَفِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ كَانَ يَرَاهُ الصَّحَابَةُ أَحْيَانًا.**

4. **الرَّابِعَةُ: أَنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَكَانَ أَشَدَّهُ عَلَيْهِ، فَيَتَلَبَّسُ بِهِ الْمَلَكُ حَتَّى إِنَّ جَيْنَهُ**

لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرِدِ، وَحَتَّى إِنَّ رَاحْلَةَ لِتَرْكِ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا كَانَ رَاكِبَهَا. وَلَقَدْ جَاءَ الْوَحْيُ مَرَّةً كَذَلِكَ وَفَخِدْهُ عَلَى فَخِدِ رَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ فَتَفَلَّتْ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَتْ تَرْضُهَا.

5. **الْخَامِسَةُ:** أَنَّهُ يَرَى الْمَلَكَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي حُلِقَ عَلَيْهَا، فَيُوحِي إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُوْحِيَهُ، وَهَذَا وَقَعَ لَهُ مَرَّيْنِ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ فِي [النَّجْمٍ: 7، 13].

6. **السَّادِسَةُ:** مَا أَوْحَاهُ اللَّهُ وَهُوَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ مِنْ فَرْضِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا.

7. **السَّابِعَةُ:** كَلَامُ اللَّهِ لَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ بِلَا وَاسْطَةَ مَلَكٍ، كَمَا كَلَمَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ هِيَ ثَابِتَةٌ لِمُوسَى قَطْعًا بِنَصِّ الْقُرْآنِ، وَتُبُوكُهَا لِنَبِيِّنَا ﷺ هُوَ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ.  
وَقَدْ رَأَدَ بَعْضُهُمْ مَرْتَبَةً ثَامِنَةً، وَهِيَ تَكْلِيمُ اللَّهِ لَهُ كِفَاحًا مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ ﷺ رَأَى رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهِيَ مَسَأَلَةٌ خَالِفٌ بَيْنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ، وَإِنْ كَانَ جُمُهُورُ الصَّحَابَةِ بَيْنَ كُلُّهُمْ مَعَ عَائِشَةَ كَمَا حَكَاهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ إِجْمَاعًا لِلصَّحَابَةِ. (زاد المعاذ: 1 / 78)

**تنزيلات القرآن: 1. لوح محفوظ ميں:** 1. بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَحْيٌّ \* فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (البروج 21، 22)، 2. يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (الرعد 39)، 3. وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينَنَا لَعَلَّيْ حَكِيمٌ (الرُّخْفُ 4)، إِنَّهُ لَفْرٌ عَانٌ كَرِيمٌ ٧٤ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ٧٨

**آياتٍ دُنْيَا (بيت العزّت) میں:** 1. شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (البقرة 185)، 2. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ (الدخان 3)، 3. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ (القدر 1)، 4. عن عائشة: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقُدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنَ الْعُشْرِ الْأَوَّلِيِّ مِنْ رَمَضَانَ» (البخاري: 2017) ... 5. أخرج الحاكم بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: "فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي ﷺ". 6. وأخرج النسائي والحاكم والبيهقي من طريق داود بن أبي هند عن عكمة عن ابن عباس أنه قال: "أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا ليلة القدر ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة ثمقرأ: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمِثْلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾، ﴿وَقُرْآنًا فَرْقَنًا لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾". 7. وأخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا وكان بموضع النجوم وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في إثر بعض". 8. وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس أنه سأله عطية بن الأسود فقال أوقع في قلبي الشك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ﴾ وهذا أنزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع. فقال ابن عباس: "إنه أنزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل على موقع النجوم رسلا في الشهور والأيام". قال أبو شامة: رسلا أي رفقا. وعلى موقع النجوم أي على مثل مساقطها. يريد أنه أنزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل على موقع النجوم مفرقًا يتلو بعضه ببعضًا

على تؤدة ورفق.

3. محمد ﷺ کے قلب اطہر پر: 1. وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ (الشعراء

192 – 194) ... 2. وَقُرْآنًا فَرْقَنَةً (جعلناه مُنَجَّماً أو مُبَيَّنا) لِتَعْرَأَ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا

(الإسراء 106) ... 3. وَقَالُوا لَوْلَا تُنَزِّلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ جَمِلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لَتُنَبِّئَ بِهِ فُؤَادُكَ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا

(الفرقان 32) ..... 25 رمضان کو ابتداء: 1. الشعبي وابن إسحاق: فَابْتُدِئَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْتَّنْزِيلِ فِي

شهر رمضان، يقول الله: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وقال: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وقال: إِنَّا

أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. 2. وائلة بن الأسعق: «أَنْزَلْتُ صُحْفَ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلْتُ

الْتُّورَةَ لِسِتٍ مَاضِيَّنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلْتُ الْإِنجِيلَ لِثَلَاثَ عَشَرَةَ حَلْقَةً مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلْتُ الْفُرْقَانَ لِأَرْبَعِ

وَعِشْرِينَ حَلْقَةً مِنْ رَمَضَانَ». أَحْمَد 16536 ... أبو عبد الله حليمي 403هـ: يزيد به ليلة خمس وعشرين.

سنن البيهقي ... التواريئ در میانی رات: أبو قتادة الأنباري: سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم

الاثنين فقال: «فيه ولدث وفيه أنزل على القرآن» ... مسلم، عمر مبارک 40 سال: ابن عباس: أُنْزِلَ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً ثُمَّ أُمِرَّ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَكَثَ

بِهَا عَشْرَ سَنِينَ ثُمَّ تَوَفَّ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَ وَسَتِينَ. البخاري 3902

وقول الله جل ذكره: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْنَا نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ}

[سورة النساء:]

ترجمہ:

یقیناً ہم نے آپ کی طرف اسی طرح وحی کی ہے جیسے کہ نوح (علیہ السلام) اور ان کے بعد والے نبیوں کی طرف کی۔

❖ فوائد الآية:

آیت مبارکہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کی تاکید ہے

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کو نوح علیہ السلام اور دیگر انبیاء علیہم السلام کی رسالت سے جوڑنے کا

مقصد اُنکے مصدر، پیغام اور اصول کے ایک ہونے کو بیان کرنے ہے

اہل کتاب پر رد کرنا مقصود ہے کہ نبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا معاملہ پہلے انبیاء علیہم السلام کی طرح ہی ہے، لہذا ان

پر ایمان لانا بھی ویسے ہی واجب ہے جیسے گز شستہ انبیاء موسیٰ و عیسیٰ علیہما السلام پر واجب ہے

الله تعالیٰ کی مشیت اور قدرت نافذ ہونے والی ہے

پہلے رسول نوح علیہ السلام ہیں البتہ ان سے پہلے نبوت موجود تھی

بعض کے نزدیک نوح علیہ السلام کا ذکر پہلے آنے کی وجہ انکا اولی العزم رسولوں میں سے پہلا رسول ہونا ہے۔ ▶

